البنية العاملية لمقياس عقدة النقص لدى طلبة الجامعة

أ.د. نبيل عبد الغفور عبد المجيد

nabeel_abd2004@uoslmostansyrea.edu.iq

الجامعة المستنصرية ، كلية التربية

المخلص:

يستهدف البحث الحالي التعرف على البنية العاملية لمقياس عقدة النقص لدى طلبة الجامعة، وتحدد البحث الحالي بطلبة الجامعة المستنصرية للعام الدراسي (2023–2024) للدراسة الصباحية، وتكونت عينة البحث من (500) طالباً وطالبة، وفي ضوء ذلك تم بناء مقياس عقدة النقص على وفق نظرية أدلر والذي تكون من (30) فقرة وتحقق من صدقه ، من خلال الصدق الظاهري وصدق البناء والذي تمثل بالتحليل العاملي التوكيدي ، وتحقق من ثباته بطريقتي إعادة الاختبار والفاكرونباخ . واستخدم الباحث الوسائل الإحصائية المناسبة في البحث الحالي بالاستعانة بالبرنامج الإحصائي (SPSS) والبرنامج الإحصائي (AMOS) ، وتم التوصل الى عدد من التوصيات في ضوء نتائج البحث الحالي منها العمل على تعيين مرشد نفسي متخصص ذي مؤهل عالي، والافادة من تشخيص الطلبة بمقياس عقدة النقص ، كذلك تبصير الهيئات التدريسية بأهمية استعمال مقياس عقدة النقص من خلال طرائق التدريس التي يستعملونها والتي تؤكد على الثقة بالنفس ، واحترام الذات ، واتخاذ القرارات المناسبة ، والتعامل مع المواقف المحرجة ، واخيرا تم التوصل الى اهم المقترحات منها ، إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على ذوي الاحتياجات الخاصة، وايضا الكشف عن علاقة الشعور بالنقص ببعض المتغيرات (كالتوافق النفسي – وتقدير الذات) لدى طلبة الجامعة أو أي مرحلة أخرى .

الكلمات المفتاحية: مقياس، البنية العاملية، عقدة النقص.

The factorial structure of the inferiority complex scale among university students

Professor Dr. Nabeel Abd algafoor Abd almajeed
College of Education , Mustansiriyah University

Abstract:

The current research aims to identify the factorial structure of the inferiority complex scale among university students . The current research was limited to students at Al – Mustansiriya university for the academic year (2023 -2024) for morning study .the research sample consisted of (500) male and female students. In light of this , the inferiority complex scale was built according to the theory of Adler's , which consisted of (30) items , and its validity was verified through face validity and construct validity , which was represented by confirmatory factor analysis ,and its reliability was verified by the retest and Cronbach methods . the researcher used appropriate statistical methods in the current research using the statistical program (SPSS) and the statistical program (AMOS) .

Keywords: Scale, factorial structure, inferiority complex.

مشكلة البحث: ان ضعف الثقة بالنفس لدى الطالب الجامعي وضعف قدرته على مواجهة مشكلاته الحياتية، يؤدي به الى حالة تناقض بين طموحاته التي يتطلع إليها وفرصه المناسبة التي تتحقق من خلالها تطلعاته نحو مكانة اجتماعية معينة، مما قد يعزز عقدة النقص لديه والتي تظهر بشكل تردد في اتخاذ القرار أو التردد في تحقيق التفوق الأكاديمي وقد يتطور الى شكل إجبار الطالب على عمل معين أو الاعتقاد بفكرٍ معين . كما أن افتراض أدلر (Adler) بوجود عقدة النقص لدى جميع الافراد ورغباتهم في ان تخلصوا منها عن طريق عملية التعويض (Compensation) التي تسمح لهم بأن يختاروا حياةً ملائمة بشكل اكبر لطبيعة حياتهم (Boeree,1997:6)، فقد لاحظ الباحث أن اختيار الباحثين للمقياس لقياس عقدة النقص لدى طلبة الجامعة لم يبنى على أساس علمي، بل على اختيار الباحث ورغبته الشخصية ، لكنها افتقرت إلى للمعايير أو للخصائص السيكومترية الدقيقة التي قد يكون لها

اثر في قياس ما أعدت لقياسه وهو قياس عقدة النقص ، وفي صدد ما قدم تركزت المشكلة البحثية في السؤال الآتي: ما البنية العاملية لقياس عقدة النقص لدى طلبة الجامعة ؟

أهمية البحث: أن عقدة النقص هي المسيطرة على الحياة النفسية لكل البشر وملازماً لهم بحيث تحفزهم دائماً للكشف عن أفضل الوسائل التي يوافقون بها بين أنفسهم وبيئتهم الطبيعية والاجتماعية التي تحيط بهم ، ويضيف مشيراً الى أن عقدة النقص ليس أمراً شاذاً بحد ذاته ، بل هو العله في كل تقدم وصل إليه الجنس البشري حتى أن العلم نفسه لا يمكن أن يقوم ويزدهر إلا أذا استشعر الناس جهلهم أولاً وأدركوا حاجتهم للكشف عن المستقبل وهو نتيجة لسعي الناس لتحسين حالتهم ومعرفة الكون والسيطرة عليه، حتى يمكن للمرء أن يتخيل أن كل الثقافة الإنسانية تقوم في أساسها على عقدة النقص (Adler,1930:55) حيث تؤكد دراسة فيرجينيا(Viarginia 1999) بأن عقدة النقص لدى طلبة جامعة ويست الامريكية جعلهم يكافحون من أجل حل المشكلات والسيطرة على الانفعالات من أجل الوصول الى التفوق الدراسي (Viarginia,1999:50-51) ، وأن هذه النتيجة جاءت مطابقة لجعل أدلر (Adler) عقدة النقص مصدراً لكل كفاح يقوم به الانسان، أذ أن كل تقدم وتطور ينتج عن محاولة تعويض ناجحة عن النقص سواءاً كان هذا النقص حقيقياً أو متوهماً، فالفرد مدفوعاً بالحاجة للتغلب على هذا الشعور والكفاح من أجل تحقيق مستويات أعلى من التطور (شلتز،1983: 70)، وتشير دراسة فيليب (Fleap 2008) الى وجود علاقة بين عقدة النقص لدى طلبة الجامعة وبين مستوى طموحهم في المستقبل وأظهرت وجود علاقة إيجابية فكلما أستشعر الطالب النقص كان مستوى طموحه أعلى (Fleap,2008:20-22) ، كما أن عقدة النقص ينبه الفرد لان يتحرك ويعمل مما يؤدي الى خلق أهداف وطموحات يسعى الى تحقيقها للتغلب على نقصه ، وقد أطلق علم النفس الفردي (Individual Psychology) على هذه الحركة المتجه نحو المستقبل والتي تعمل على بلوغ الاهداف والطموحات بخطة الحياة (Life Plan) (أدلر،1944: 68) ، وتنصب العملية الإرشادية على تعديل الموقف المجتمعي من الإفراد وتصويب الأخطاء الجوهرية وذلك عن طريق صياغة النفس الخلاقة والمبدعة حسب رأي أدلر بانها تعمل بأن تتغلب على عقدة النقص وتجاوزها من خلال عملية التعويض (Compensation) حيث يعمل المرشد في علم النفس على مساعدة المسترشد للقيام بعملية التعويض المناسبة وذلك تبعاً لخصائص شخصيته وظروفه البيئية والإجتماعية ، وتظهر عملية التعويض في مجالات عديدة سواء كان عن طريق النبوغ في الآدب أمثال أبو العلاء المعري الذي نبغ في الآدب وهو أعمى ، أو النبوغ في الموسيقى أمثال بتهوفن الذي أخرج أفضل قطعة موسيقية بعد أن أصابه الصم ، ولذلك فأن تحقيق الوعي لعقدة النقص لدى المسترشد يحفزه على التعويض عن النقص وأن يرتفع بنفسه بالجانب الاجتماعي والمهني مستثمر كل طاقته الكامنة وإرادته الكبيرة لإجراء تغيَر في حياة المرء نحو الأفضل (رمزي،1981: 161). واستنادا الى ما تم تقديمه تكمن أهمية البحث النظرية بتقديم عرض علمي لنظرية نفسية ديناميكية في الشخصية والمتمثلة بنظرية علم النفس الفردي للمنظر الفريد أدلر ، والتي تعتبر أول انحراف مهم عن التحليل النفسي للمنظر سيجموند فرويد. أما أهمية البحث التطبيقية يمكن تزويد الباحثين والمدرسين من طلبة الدراسات العليا بمقياس يتسم بخصائص سايكومترية ، منها تعرف البنية العاملية لمقياس عقدة النقص الذي ينطلق هذا المقياس من خلفية نظرية لمفهوم عقدة النقص الذي إرتبط بنظرية أدلر (Adler) الذي عده مفهوماً أساسياً في نظريته وفسَر على أساسه كل السلوك الإنساني بما ينتج عنه من سعيٍ الى التفوق والكمال ، والاعتماد على التحليل العاملي التوكيدي والذي يمثل صدقا بنائيا للمقياس .

هداف البحث : يستهدف البحث الحالي معرفة البنية العاملية لمقياس عقدة النقص لدى طلبة الجامعة.

حـدود البـحـث: اقتصر البحث الحالي على طلبة الدراسة الصباحية في الجامعة المستنصرية للعام الدراسي 2023-2024.

تحديد المصطلحات :

1- البنية العاملية عرفها تيغزة (2012) " ان لكل مفهوم بنية عاملية ، ويفترض ان هذه البنية تتالف من مكون واحد او مكونين ، او عدة مكونات فاذا كان المفهوم يتالف من مكون واحد يدعى بمفهوم متجانس واذا تالف المفهوم من مكونين او اكثر فيدعى مفهوم متعدد العوامل او الابعاد" (تيغزة، 2012، ص 155) . اعتمد الباحث تعريف (تيغزة 2012) تعريفا نظريا في البحث الحالي .

2- عقدة النقص عرفها أدلر (Adler 1944) " شعور الفرد بأنه أدنى من الأخرين نتيجة قصور عضوي أو معنوي أو إجتماعي أو مادي حقيقي أو متوهم ، مما يجعل الفرد يحقرَ نفسه ويشعر بضعف الثقة بالنفس وعدم إمكانية إتخاذ القرار والخجل في المواقف

الاجتماعية مما يدفعه الى السعي للتفوق في محاولة للتحرر من عقدة النقص والوصول الى الكمال من خلال التعويض ذلك النقص" (أدلر1944: 29) . اعتمد الباحث تعريف ادلر لعقدة النقص تعريفا نظريا لأنه تبنى اطاره النظري .

التعريف الإجرائي لعقدة النقص: هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها طلبة الجامعة ، من خلال الإجابة على فقرات مقياس عقدة النقص .

الإطار النظري والدراسات السابقة:

عقدة النقص: بدأ أدلر (Adler) في نظريته بتركيزه على عقدة النقص الناتجه من نقص عضوي (Organic Inferiority) وهو نقص يصيب أحد أعضاء الجسم من خلال ضعف إكتمال نموه أو توقفه أو ضعف كفايته التشريحية أو الوظيفية أو عجزه عن العمل بعد الولادة (Kaplan,1995:498) فهناك من يولد ولديه عوق أو عاهة في أحد أعضائه الظاهرة ، وهناك من هو هزيل وضعيف البنية ، وهناك من لديه إستعداد كبير للمرض (Boeree,1997:6) إن وجود مثل هذا القصور في الأعضاء وهذه العيوب الخلقية يؤثر على الحياة النفسية للفرد لانها تشعره بضعف كفائته ، لكنه من ناحية أخرى يلهب فيه الجهاد لتأكيده لشخصيته ويحفزه على الكفاح من أجل تجاوز نقصه عن طريق عملية تعويض (Compensation) وهي العملية التي أستند إليها أدلر (Adler) في تفسيره لعقدة النقص الذي يبقي على حياة الكائن الحي ويزيد من قدرته على العمل والكفاح ، فتعمل النفسُ جاهدةً تحت ضغط عقدة النقص وبتأثير العذاب الذي يقاسيه الفرد عن ضعفه للتغلب على هذا الشعور والانتصار عليه (رمزي،1981: 71) . بين أدلر (Adler) أن الشخص الذي يكون لديه عضواً ضعيفا او قاصراً سيعوض ضعفه هذا من خلال بذله لجهود خاصة لتقوية هذا العضو أو جهود لتطوير أعضاءه الأخرى ، وأن الذي سيؤدي الى بذل هذه الجهود والكفاح ليس فقط عجز العضو أو ضعفه بحد ذاته ، بل تجاه الفرد نحو ذلك الضعف او العجز، وأن المثال التقليدي لوصف هذه الحالة هو ديموستين (Demosthenes) الذي كان يعاني في طفولته من عيوب في النطق ، وعندما بذل جهوداً كبيرة للتغلب على هذه العيوب أصبح خطيب اليونان المشهور، وقد أراد أدلر أن يؤكد بفكرته الرئيسة هذه أن العضو الجسمي الذي فيه قصوراً أو ضعفاً يؤثر في نمو الشخصية وتطورها لان تجاه الفرد نحوه يجعله يكافح ويبذل جهوداً كبيرة ليعوض هذا النقص (صالح،1988: 95) وبذلك فان تقصي الفرد لنقصه العضوي كانت محاولة أدلر الرئيسة التي تتلخص في أن الأعضاء التي تتصف بعيب او نقص تؤثر في تطور شخصية الفرد عن طريق محاولاته للتعويض عن النقص (شلتز،1983: 71). من ناحيةٍ أخرى أشار أدلر (Adler) الى أن هناك من الأفراد من يتولدَ لديهم عقدا بسبب نقص عضوي ليس حقيقي بل وهماً لا يمكن التأكد من وجوده فعلاً ، وعلى الرغم من ذلك فانهم يشعرون أن لديهم نقص معين في أجسادهم أو قد يكون النقص من أسباب غير عضوية لم يستطع الفرد إدراكها فيعزوها الى نقص عضوي يتوهمه ، ومن تلك الأسباب عجز الفرد عن غاية ما رسمها لنفسه أو ضعف توافقه مع المحيط الذي يعيش فيه (رمزي،1981: 73). ثم وسّع أدلر (Adler) من مفهوم عقدة النقص إذ ذهب الى أبعد من موضوع النقص العضوي ، فبدأ يشمل حالات النقص المعنوي والاجتماعي حتى شمل الحالات السوية إيضاً بعد أن كان يعرض عرضاً موضوعياً لحالات واقعية محددة ، وبذلك صار ما يصدق على النقص العضوي يصدق على أي نقص معنوي أو إجتماعي ، وهكذا وصل أدلر الى أن عقدة النقص هي جزء من الطبيعة الانسانية ، وانها موجود الى حدٍ ما في كل إنسان (Boeree,1997:6). إن تعرض الفرد لعقدة النقص بصورة مستمرة ومؤلمة ، يؤدي الى أن يتم استبعاد هذه المشاعر وكبتها في أعماق اللاشعور حتى يتم التخلص من الالام والمعاناة التي تنتج عن تلك المشاعر المزعجة، الأمر الذي يؤدي الى الفصل بين الأسباب المباشرة لهذه المشاعر وبين نتائجها والتي ستؤثر في بناء شخصية الفرد وتعامله مع الاخرين (مكرايد،1969: 43) كما أن الفشل في التعويض عن عقدة النقص تمنع الوصول الى التفوق المنشود (شلتز،1983:72) . وترى هورني (Horney) بأن شعور الفرد بالنقص يتمثل في ضعف قدرته على أستعمال الاتجاهات الثلاثة وهي (التحرك مع الاخرين ، ضدهم ، بعيداً عنهم) بصورة متكاملة في مواجهة مواقف الحياة المختلفة بحيث يستعمل كل تجاه بما يناسبه من مواقف وظروف ، أن ضعف امتلاك الفرد للمرونة الكافية للأنتقال من تجاه الى آخر حسب ما يتطلبه الموقف من إستجابة يُشعر الفرد بالعجز والضعف وذلك بسبب إحساسه بالجمود الذي يجعله غير قادر على التعامل بشكل جيد مع ما يواجهه من مواقف متنوعة ، الأمر الذي يقلل من شعور الفرد بالكفاءة ويزيد من شعوره بالنقص (Horney,1969:108). أما يونج (Jung) فقد أشار الى دور الأضداد في كل ما يحدث في الشخصية ، فكل رغبة أو شعور له مضاده ، فالأنبساط يعارض الأنطواء، وأن هذه الأضداد ليست في حالة صراع (Conflict) بقدر ماهي في حالة توازن

وتكامل كقطبين متجاذبين ، وأن أي خلل في توازن هذه الأضداد يؤدي الى مظاهر الأضطراب النفسي وأختلال الشخصية وزيادة الصراعات وظهور خبرات مؤلمة ومكروهة في ساحة الشعور تجعل الفرد يشعر بأحتقار الذات وضعف الرضا عن النفس مما يؤدي الى نكوصه الى مراحل طفولية ، الامر الذي يجعله يعاني من عقدة النقص (كمال،1983: 120). ووفقاً لسوليفان (Sullivan) فقد فسَر عقدة النقص من خلال تأكيده على تأثير العلاقات الإجتماعية المبكرة في تشكيل وبناء الشخصية لاسيما علاقة الأم بالرضيع الذي يعتمد عليها قيام نظام الذات وأن العلاقات السيئة والخاطئة سواءاً مع الام بصورة خاصة أو مع الآخرين ضمن النطاق العائلي أو في المجتمع تؤدي الى شعور الفرد بالقلق الذي يؤدي بدوره الى خفض فاعلية الفرد وكفائته ، والى إعاقة النمو السليم لديه مما يتسبب في بُعد المسافة بين نظام الذات والذات الإجتماعية وهذا مايجعل الفرد يشعر بفقدان الأمل ويعاني من الصراعات والاضطرابات النفسية الأمر الذي يولد لديه عقدا (Starr,1975:242). ويرى ماسلو (Maslow) أن أشباع الحاجات المحددة في هرم الحاجات يجب أن يبدأ من الحاجة الأدنى الى الحاجة الأعلى لذا فأن الأخفاق في أشباع حاجة واحدة من هذه الحاجات بحسب موقع الحاجة من تسلسل الهرم، ويجعل اشباع الحاجات المحددة في الاعلى منها أمراً غير ممكنا مما سيؤدي الى شعور الشخص بالنقص لانه سيعطل الوصول الى الهدف النهائي الذي تم تحديده في الهرم وهو تحقيق الذات (Maslow,1954:19). أما أدلر (Adler) فعَد الرغبة في التفوق والكمال النابعة من عقدة النقص والمتجهه نحو التغلب عليها هي الهدف الأساس للسلوك الأنساني، أذ يقوم كل فرد بوضع مثلاً أعلى لنفسه أي ما ينبغي أن تكون شخصيته عليه في المستقبل ويختلف هذا المثل من فردٍ لأخر تبعاً لما يشعر به الفرد من نقصٍ وما يتحلى في هذا المثل من قوة ومكانه ، ويتكون هذا المثل الأعلى لدى الفرد على أحد مبدأين ألأول هو الطريقة الرمزية في التعويض عن النقص والثاني هو اتجاه حركة نفسية على الدوام للأعلى وقد تتضمن عملية التعويض لهذه العقدة على وفق منظور أدلر تعويضاً عن نقصٍ معين أو ألوان عده من التعويض عن أكثر من نقص ، كما أن مشاعر النقص كثيراً ماتختلط ببعضها البعض وقد تتخذ أشكالاً بين الأنانية والغيرية ، غير أن جميعها تتجه نحو المثل الأعلى الذي يتعلق به الفرد منذ طفولته ليسير له السبيل الذي يصل به الى التعويض المثمر عما يشعر به من نقص (رمزي،1981: 96-98)

الدراســات الســابقــة :

1 . دراسة مارينا (Marina,1997) السلوك المذعن وعلاقته بعقدة النقص لدى طلبة الجامعة.

هدفت هذه الدراسة الى كشف السلوك المذعن ومدى علاقة عقدة النقص في أكتساب هذا السلوك ، وبلغت العينة (300) طالبة وطالب جامعي، وأستعملت الباحثة لتحقيق أهداف بحثها مقياس السلوك المذعن ومقياس عقدة النقص ، وأظهرت نتائج الدراسة: أن الطلبة المستشعرين للنقص والغير قادرين على التعويض هم أكثر إذعاناً لطلبات الآخرين. والإناث أكثر إذعاناً من الذكور .(Marina,1997:54-89).

2. دراسة عايد (2006) عقدة النقص وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلبة الجامعة.

هدفت هذه الدراسة تعرف عقدة النقص ومستوى الطموح لدى الطلبة تبعا للجنس والتخصص، عدد افراد العينة (400) طالبة وطالب جامعي، ولتحقيق أهداف تم بناء مقياس لقياس عقدة النقص وبناء مقياس لمستوى الطموح، وتم تحليل البيانات باستعمال وسائل احصائية (الأختبار التائي لعينة واحدة وعينتين مستقلتين، معامل إرتباط بيرسون، معادلة سبيرمان براون). وأظهرت النتائج: يتمتع طلبة الجامعة بعقدة النقص ، وأن الإناث أكثر استشعاراً له من الذكور، كما أن طلبة الكليات العلمية لديهم عقدة النقص أعلى من طلبة الكليات الأنسانية ، ويتمتع طلبة الجامعة بمستوى عالٍ من الطموح ، وأن الذكور أعلى مستوى في الطموح من الإناث ، وتفوق طلبة الكليات العلمية في مستوى الطموح على طلبة الكليات الإنسانية (عايد،2006: 5-103) .

1. دراسة هاربيز وأنطون (Harris&Anton,2009)عقدة النقص لدى طلبة الجامعة الملتحقين حديثاً وعلاقته بالتوافق الجامعي

. استهدفت الدراسة الى التعرف على عقدة النقص ومدى علاقته بالتوافق الجامعي، وبلغت العينة (356) طالبة وطالب جامعي، وأستخدمت الدراسة لتحقيق أهداف هذا البحث قائمة بعقدة النقص وأستبانة التوافق الجامعي ، وتم تحليل بيانات الدراسة باستعمال (معامل إرتباط بيرسون). وأظهرت نتائج الدراسة: يتمتع طلبة الجامعة بعقدة النقص مما يؤثر على توافقهم الجامعي وخصوصاً الملتحقين حديثاً . أن الذكور أكثر توافقاً من الإناث.(Harris&Anton,2009:55-67).

إجراءات البحث :

1- **مجتمع البحث** : يشمل مجتمع الدراسة هذه الطلبة في الدراسات الأولية الصباحية في الجامعة لمستنصرية للعام الدراسي 2023-2024 .

2-عينة البحث تم إختيار (500) طالبة وطالب كعينة لهذا للبحث يُعد حجماً مناسباً، حيث تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية البسيطة.

3- أداة البحث: بما أن البحث الحالي يرمي الى الكشف عن البنية العاملية لمقياس عقدة النقص لدى طلبة الجامعة ، لذا يتطلب بناء مقياس لعقدة النقص وفقاً للمنظر أدلر ، وتم القيام بالإجراءات وكالاتي:

تحديد السمة المراد قياسها: تم تحديد السمة المراد قياسها وهي عقدة النقص، إذ يستوجب أن تحدد السمة التي يسعى الباحث لقياسها بشكل علمي دقيق تجنباً لأي تدخل قد يحدث بينها وبين سمة أخرى (العليَ،2002: 840)، ولكي يكون المقياس ذو دقة كبيرة قام الباحث بتبني تعريف أدلر لعقدة النقص" شعور الفرد بأنه اقل من الافراد الاخرين بسبب قصوره عضويا أو اجتماعيا او معنوي أو متوهم او ماديا حقيقياً ، مما يجعل المرء يحقَر ذاته ويشعر بانخفاض ثقته بذاته وانخفاض إمكانياته في أتخاذ القرارات ، وخجله في مواقفه الاجتماعية، مما يؤدي به الى ان يسعي الى ان يتفوق من اجل التحرر من هذا الإحساس وتحقيق الكمال من خلال التعويض عن هذا القصور" (أدلر،1944: 29)

4- تحديد مجالات المفهوم : من خلال تعريف ادلر نظريا لمفهوم الشعور بالنقص الذي تم تحديد المجالات الأتية: ضعف الثقة بالنفس، ضعف امكانية أتخاذ القرار، الخجل في المواقف الاجتماعية.

5- إعداد فقرات المقياس: وبعدما إطلع الباحث على الدراسات السابقة والأدبيات السابقة التي تناولت عقدة النقص (دراسة مارينا 1977، دراسة عايد2006، دراسة هاريز وانطوان2009)، عدت الفقرات لكل مجال لمجالات المقياس التي حُددت في هذا البحث وهي (3) مجالات لكلٍ منها (10) فقرات أي بلغ المقياس من (30) فقرة.

6- تصحيح المقياس : تم صياغة فقرات المقياس باتجاهين هما (مع المتغير وعكسه) أما البدائل هي خماسية (دائماً، غالباً ،أحياناً ،نادراً، أبداً) يقابلها اوزان (1,2,3,4,5) للفقرات التي مع المتغير، أما عكس المتغير فيقابل الفقرات اوزان (5,4,3,2,1) وتحسب الدرجة الكلية للمستجيب على المقياس من جمع درجاته على الفقرات جميعا.

7- التحليل المنطقي لفقرات مقياس عقدة النقص: تم عرضها على مجموعة من المتخصصين في الإرشاد النفسي والقياس والتقويم عدد هؤلاء المتخصصين (14) خبيراً ، وفي ضوء آرائهم وافقوا على (30) فقرة وذلك من خلال استعمال مربع كاي وقيمة مربع كاي الجدولية تساوي (3.84) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (1).

8 – الخصائص السيكومترية لمقياس عقدة النقص: استخرج الباحث صدق المقياس وثباته على وفق الاجراءات الاتية :

الصدق : خاصية تكشف عن تأدية المقياس لغرض ا أُعد من اجله (عودة،1985: 163) وهو دليل على قياس الفقرات لما يفترض ان تقيسه (Dowin,1988,: 83) **وتحقق في المقياس نوعان من الصدق هما:**

1- الصدق الظاهري : كما تم ذكره سلفا .

2 – **صدق البناء (التحليل العاملي التوكيدي)** (Confirmatory Factor Analyze) : كما أستخدم الباحث التحليل العاملي التوكيدي من الدرجة الثانية (الهرمي) كمؤشر على صدق بناء مقياس عقدة النقص ، التحليل العاملي التوكيدي يعد أحد التطبيقات لانموذج المعادلة البنائية ويتيح الفرصة لأختبار صحة نماذج معينة للقياس والتي يتم بنائها على ضوء أُسس نظرية سابقة (Hewitt,etal,2000:91) وتتمثل الأجراءات المتبعة في التحليل العاملي التوكيدي في تحديد النموذج المفترض والذي يشتمل متغيرات كامنة (Latent Variable) ومنها تبثق أسهماً متجهه الى النوع الثاني من المتغيرات التي تسمى متغيرات مقاسة (الفقرات) والتي تمثل فقرات خاصة أو بكل عامل عام بكل بُعَد، واعُتمد في تطبيق هذا الأسلوب على البرنامج الإحصائي (Amos) وفي ضوء أفتراض تطابق بين مصفوفة تغاير للفقرات التي داخلت في المصفوفة المفترضة والتحليل من قبل النموذج والتي تمثلت بوجود عامل عام كامن (F) من الدرجة الثانية وهو عقدة النقص وتنطوي تحته ثلاثة أبعاد كامنة هي (ضعف الثقة بالنفس-F1) (ضعف إمكانية

إتخاذ القرار–F2) (الخجل في المواقف الاجتماعية–F3) وكل بُعد كامن ينطوي تحته (10) فقرات على عينة قوامها (500) طالباً وطالبة والشكل (1) يوضح ذلك.

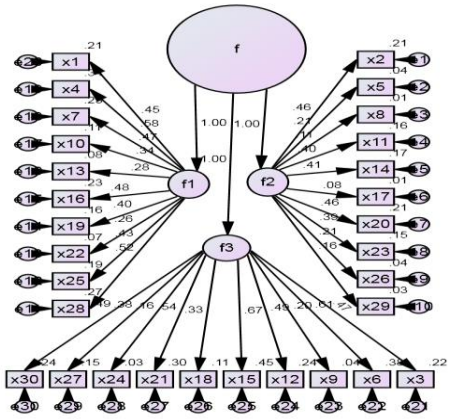

الشكل (1) التحليل العاملي التوكيدي من الدرجة الثانية لمقياس عقدة النقص بصورته الأولية

ويتبين من الشكل (1) عدم وجود مطابقة جيدة وذلك لان قيمة مربع كاي (chi square) بلغت (761,826) وبدرجة حرية (405) وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.001) بالاضافة الى مؤشرات المطابقة الأخرى كانت أيضاً غير مقبولة ومنها الأوزان الأنحدارية المعيارية الظاهرة على الأسهم التي تؤدي الى ربط المتغير الكامن مع كل فقرة من الفقرات والتي تعرف بمعاملات الصدق أو التشبع والتي يمكن الحكم على صدق الفقرات في ضوء النسبة الحرجة (C–R) والتي تشير الى دلالة الفروق بين تأثير الفقرة (الوزن الانحداري المعياري) وبين التأثير الصفري. تبين ان البعد الكامن الأول (ضعف الثقة بالنفس F1) والذي ينطوي تحته (10) فقرات ، نجد هناك فقرتان كانتا غير دالة إحصائياً وهي(22.13) لأن قيم (C–R) بلغت (0.076) (0.070) على التوالي أما باقي الفقرات كانت جميع تشبعاتها ذات دلالة إحصائية.

أما البعد الكامن الثاني (ضعف إمكانية اتخاذ القرار F2) والذي ينطوي تحته (10) فقرات ، نجد هناك (5) فقرات غير دالة إحصائياً هي(5،8،17،26،29) لأن قيم (C–R) بلغت (1.160) (1.727) (1.349) (1.153) (1.546) على التوالي أما باقي الفقرات كانت تشبعاتها ذات دلالة إحصائية.

أما البعد الكامن الثالث (الخجل في المواقف الاجتماعية F3) والذي ينطوي تحته (10) فقرات ، نجد هناك فقرتان كانتا غير دالة إحصائياً هي (24.9) لأن قيم (C–R) بلغت (1.022) (1.145) على التوالي اما باقي الفقرات كانت تشبعاتها ذات دلالة إحصائية.

وبعد استبعاد الفقرات غير الدالة إحصائياً ، وإعادة التحليل الأحصائي كما موضح في الشكل (2) تبين ان مؤشرات جودة المطابقة تشير الى وجود حالة تطابق يمكن الركون عليها وكالأتي:

1 –النسبة بين قيمة مربع كاي ودرجة الحرية بلغت (1.729) وهذا يشير الى ان النموذج مطابق تماماً للبيانات.

2– مؤشر حُسن المطابقة (Goodness of Fit Index) (GFI) بلغت (0.921) ويُعد هذا المؤشر كجودة مطابقة مقبول.

3–مؤشر المطابقة المعياري (Normed Fit Index) (NFI) بلغت (0.921) أيضاً يُعد هذا المؤشر كجودة للمطابقة مقبول.

4–مؤشر المطابقة المقارن (Comparative Fit Index) (CFI) بلغت (0.933) ويُعد هذا المؤشر كجودة للمطابقة مقبول أيضاً.

1- مؤشر جذر متوسط مربع الخطأ التقريبي (Root Mean Square Error of Approximati) (RMSEA) ويُعد هذا المؤشر من أهم مؤشرات جودة المطابقة حيث بلغ في التحليل العاملي الحالي (0.049) أي أن الأنموذج يطابق تماماً بيانات العينة.

وفي ضوء هذا التحليل (التحليل العاملي التوكيدي) الذي من الدرجة الثانية كمؤشر على صدق بناء مقياس عقدة النقص أفرز وجود عامل كامن عام وينطوي تحته ثلاثة أبعاد هي (ضعف الثقة بالنفس) وعدد فقراته (8) فقرات ، وبُعد (ضعف إمكانية اتخاذ القرار) وعدد فقراته (5) فقرات، والبُعد الثالث (الخجل في المواقف الاجتماعية) وعدد فقراته (8) فقرات ، أي ان الصيغة النهائية لمقياس الشعور بالنقص يتألف من (21) فقرة حيث تم استبعاد (9) فقرات والشكل (2) يوضح ذلك .

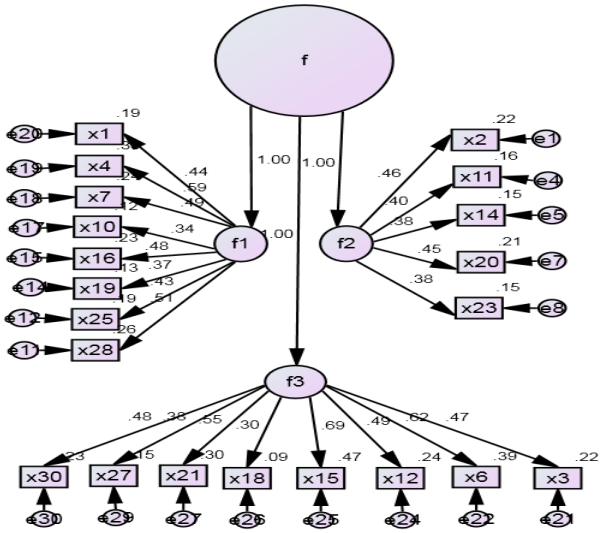

الشكل (2)

التحليل العاملي التوكيدي من الدرجة الثانية لمقياس عقدة النقص بصورته النهائية

الثبات : وقد تم حساب معامل الثبات بطريقتين هما:

1 – طريقة إعادة الأختبار : تم تطبيق مقياس عقدة النقص على عينة بلغت (50) طالبة وطالب وبعد مدة (14) يوم من التطبيق الأول، تم تطُبيق المقياس للمرةً الثانيةً وعلى المجموعة ذاتها ، وتم حساب معامل إرتباط بيرسون بين درجات الأفراد في التطبيقين وقد بلغ (0.86) وتُعد قيمة المعامل مقبولة، أذ أن قيمة معامل الثبات أكثر من (0.70) مقبولة (باركر وآخرون،1999: 122)

2 – معادلة الفاكرونباخ للأتساق الداخلي تم تطبيق المقياس على عينة بلغت (50) طالباً وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية وبعد التحليل لاجابات الطلبة فقد ظهر ان معامل ثبات الفاكرونباخ للمقياس الحالي (0.88) ويُعد هذا المعامل مقبول.

الوصف النهائي لمقياس عقدة النقص : يتكون من (21) فقرة، البدائل خماسية(دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً) وتعطى اوزان الفقرات (1,2,3,4,5) على التوالي أو العكس (5,4,3,2,1) وان أعلى درجة كلية ممكنة للمستجيب ان يحصل عليها هي (105) درجة واقل درجة كلية ممكنة هي (21) وبمتوسط فرضي (63) درجة.

الوسائل الاحصائية : تم استعمال استعمال وسائل احصائية اتناسب البحث، وتم التحليل العاملي التوكيدي لمعرفة البنية العاملية لمقياس عقدة النقص باستعمال البرنامج الاحصائي (AMOS) ، وتم استعمال مربع كاي ، معامل ارتباط بيرسون ، الفا كرونباخ بالبرنامج الاحصائي (SPSS) .

التوصيات: في ضوء نتائج البحث الحالي يوصي الباحث وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بالآتي:

1- العمل على تعيين مرشد نفسي متخصص ذي مؤهل عالي، والافادة من تشخيص الطلبة بمقياس عقدة النقص .

2_ تبصير الهيئات التدريسية بأهمية استعمال مقياس عقدة النقص من خلال طرائق التدريس التي يستعملونها والتي تؤكد على الثقة بالنفس ، واحترام الذات ، واتخاذ القرارات المناسبة ، والتعامل مع المواقف المحرجة .

3_ على جميع الباحثين وطلبة الدراسات العليا (الماجستير ، الدكتوراه) استعمال مقياس عقدة النقص بصورته الحالية بعد معرفة البنية العاملية له .

المقترحات: يقترح الباحث إجراء بعض الدراسات منها :

1- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على ذوي الاحتياجات الخاصة.

2 – الكشف عن علاقة الشعور بالنقص ببعض المتغيرات (كالتوافق النفسي – وتقدير الذات) لدى طلبة الجامعة أو أي مرحلة أخرى

المصادر

0stello, E. (2005). *Educational Measurement American conncil on education.* Washington.

Abdel Aziz, A. (1986). *Dictionary of Psychology and Education* (Volume 1). Cairo, Egypt: General Authority for Princely Printing Press Affairs.

Adler, A. (1944). *Psychological life. (Mohamed Badran, The Translators) Cairo,* Egypt: Authorship and Publishing Committee Press.

Adler. (1930). *The Science of Living.* London: George Allen Unwin.

Ayed, A. (n. d). *The feeling of inferiority and its relationship to the level of ambition among university students* (Master's thesis). Baghdad: College of Arts, University of Baghdad.Baghdad Press.

Briaf, S. (1986). *Sound personality*. (Ahmed Fahmy, The Translators) Cairo: Anglo-Egyptian Library.

Cattel, A. (1952). *Psychology Testing* (Vols. 4th-ed). New yor: Mc-Millian publishing.

Dowin, N. (1988). *Fundamental of Measurement Techniques and practices* (Vol. 2). New York: Oxford University press.

Dowin, N. (1988). *Fundamental of Measurement Techniques and practices* (2-ed ed.). New York: Oxford University press.

Egypt: Anglo-Egyptian Library.

Eyzank, R. (1953). *Essentiasls of Educational Measuremen.* : Englewood Texat and University. .

Fabrigar, L. S., Wegener, D. T., MacCallum, R. R., & Sttrahan ,E,J, E. J. (1999). *Evaluation the use of Exploratory factor analysis in psychological research .psychological Methods* (4(3) ed.).

Fleap, J. (2008). *Inferiority Feeling and Aspiration of community college students* ((25) June 20-22. ed.). Journal of health and social behavio.

Harris R, M. A. (2009). *Inferiority Feeling of Maleanffemale colleg.* New York.: Hill Book company.

Hewitt, A., & Foxcroft,D.R, D. R. (2004). *Multitrait- Multimethod confirmatory factor analysis of the attributional style, Questionnaire* (2004:37:1483-91. ed.). pers indiv Dic.

Kamal, A. (1983). (Adler, 1930) *Self.* Baghdad, Iraq: Wasit Publishing House.

Kaplen, I. (1995). *Comprehensive Text Book of psychiatr* (6ed ed., Vol. Vol(1)). U.S.A.

Magda Halil Al-Ali. (2002). *Values directed toward self-realization and their relationship to academic moral commitment among students at Al-Mustansiriya University* (unpublished doctoral dissertation). Baghdad, Iraq.

Marina, W. (1997). *Measurement and Evaluation in Education and psychology.* New York: hot Rinehart& Winston.

Marshall, J. (1972). *Essentials Testing.* Addison Wesley.: Calforni.
Maslow, A. (1954). *Motivation and Personalit* (Vol. 2). New York: Harper& Raw publishersh.
McCread, D. (1969). *Deficiency complex*. Baghdad, Iraq: Al-Muthanna Publishing Library.
Parker. K., Nancy, Y., & Robert, A. (1999). *Research methods in clinical and counseling psychology* (Naguib Saboura, Mervat Ammad Shawqi, and Aisha Al-Sayyid Rushdi, translators) Cairo
Ramzi, A. (1981). *Individual Psychology* (Vol. 3). Cairo, Egypt: Dar Al-Maaref.
Saleh, K. (1988). *Personality between theory and measurement*. Baghdad, Iraq: Higher Education Press.
Schultz, D. (1983). *Personality theorists*. (Hamad Deli Al-Karbouli, The Translators) Baghdad, Iraq:
Starr, M. (1952). *Introduction to Measurment Theory*. London: California,book,cole.
Sydney, M. (1998). *Man and his human nature*. Amman, Jordan: Dar Wael for Publishing and Distribution.
Tigza, A. (2012). *Exploratory and confirmatory factor analysis, their concepts, time and methodology, using the SPSS package and Lisrel*. Amman, Jordan: Dar Al-Masirah for Publishing, Distribution and Printing.